. @ 27 @

وكان أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني الشاعر المشهور مائلا إلى بني عباد بطبعه إذ كان المعتمد الذي جذب بضبعه وله فيه المدائح الأنيقة فمن ذلك قصيدة يمدحه بها ويذكر أولاده الأربعة وهم الرشيد عبيد ا والراضي يزيد والمأمون والمؤتمن ومن جملتها قوله ولقد أجاد فيه كل الإجادة وأبدع فيه .

(يغيثك في محل يغيثك في ردى % يروعك في درع يروقك في برد) .

(جمال وإجمال وسبق وصولة % كشمس الضحى كالمزن كالبرق كالرعد) .

(بمهجته شاد العلا ثم زادها % بناء بأبناء جحاجحة لد) .

(بأربعة مثل الطباع تركبوا % لتعديل جسم المجد والشرف العد) .

ومع هذه المكارم والإحسان العام لم يسلموا من لسان طاعن وفيهم يقول أبو الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحاج اللورقي .

(تعز عن الدنيا ومعروف أهلها % إذا عدم المعروف في آل عباد) .

(حللت بهم ضيفا ثلاثة أشهر % بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد) .

وكان الأذفونش فرذلند ملك الإفرنج بالأندلس قد قوي أمره في ذلك الوقت وكانت ملوك الطوائف من المسلمين هنالك يصالحونه ويؤدون إليه ضريبة ثم إنه أخذ طليطلة في يوم الثلاثاء مستهل صفر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعد حصار شديد وكانت للقادر با بن ذي النون وفي أخذها يقول أبو محمد عبد ا بن فرج بن غزلون اليحصبي يعرف بابن العسال الطليطلي وهو مذكور في الصلة لابن بشكوال